المخاطبين ولكم حال فيها قال العلامة الطيبي قيد مذا قوله ولم يتقيد
ما حدوا الا ولكان لكم حال عمل فيها معنى الاشارة وانه حال من الضمير فيه
او غير مكذوب فيه فاتسع فيه اى بحذف الجار واستتر الضمير في المكذوب
لصيرورته مفعولا قائما مقام الفاعل او غير مكذوب على المجاز جعل
الوعد كالشخص الذي قيل له الصدق فان المكذوب هو الذي قيل له الكذب
فجعله الوعد كذلك الشخص فاسند اليه المكذوب لحال عقلها قوله تعالى
ومن خزي يومئذ بدل على ان المعنى نجينا صالحا والذين امنوا معه
من العذاب ومن الخزي في ذلك اليوم فان ما وقع عليه عذاب وخزي
وعلى هذا ظهر ما في كلام المص من التقصير في التفسير على اكتسا البنا
من المضاف اليه اى جعلوا اليوم مبنيا اضافة الى المبني الذي هو اذا
ذقد يعطى المضاف حكم المضاف اليه لشدة الاتصال بينهما ذهابا
الى الحي والاب الاكبر هذا علة تنوين ثمود اى ينونه اما باعتبار تاويله
بالحي او لجعله عبارة عن ابيهم الاكبر اذ على هذين التقديرين يكون
ثمودا منصرفا واما جعله عبارة عن القبيلة يكون غير منصرف بالتانيث
والعلمية فلا يدخله التنوين ولكن مقدرا او محذوفا اذا كان مقدرا
ومحذوفا اذا كان مقدرا كان ما بعده باقيا على الجر واذا كان محذوفا
لم يكن مجرورا بل منصوبا الوصف للجارة المحماة وخاف ان
يريد فانه مكروه لان العادة ان من له ارادة سوء يأخذ لابد اذا
كان حضوره لم ياكل طعامه وانما لم يمد اليه ايدينا لانا لا ناكل
اى ليس عدم الاكل للعداوة والقصد الاذى وانما لم ياكل لان حالنا
المستمر عدم الاكل الفصل بينه وبين ما عطف عليه بالظرف الاولى

ان

ان يقال للفصل بينه وبين الحرف العاطف بالظرف فانه لا يجوز اذ المعطوف
عليه مجرور الا ان الحرف العاطف كحرف الجر ولا يجوز الفصل بين حرف الجر
ومجروره واما الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فجائز قوله بل
من حيث انه وراء ابرهيم من جهته وفيه نظر وجه النظر انه لا يفهم ما
ذكر من هذه الاضافة بل المفهوم خلاف ما ذكر والاسحاق يحتمل
وقوعها في البشارة اى يحتمل الملائكة يبشروها بالولدين وعين
اسمهما لها ويحتمل ان لم يذكروا اسمهما لها بل قالوا لها بشرناك بابن
وابن ابن فاطلق في كل امر فظيع اى شديد جاوز الحد او دليل
جوابه المحذوف لا يخفى ان هذا ليس دليل الجواب اذ الجواب ما
قدره وهو قوله احتج على خطابنا او اشرع في حد التاف قوم
لا يناسب جعله دليلا عليه فالاولى انه بيان الجواب المقدر وهو
فانه اسرع طار اى هذا امر حادث في شرع نبينا صلى الله عليه وسلم قوله
او مبالغة في تناهي خبث ما يسيء ومونه عطف على قوله كرما وجه
اى يحتمل ان يكون قوله هؤلاء بناتي ان هن اطهر لكم ليس للكرم من
النقر من الافحش الى الاهون او اظهار الشدة امتعاضه من
ذلك كي يرقوا له يقال امتعض من الشيء اذا غضب منه وشق ذلك
الشيء عليه والمراد انه لو اظهر بالقول المذكور شدة ما يرمونه عليه
كي يرقوا اى يرجعوا عليه وينتهوا عما اراده انطق فعلا او
اقل فحشا كقولك الميتة اطيب من الغضب دفع شبهة هي انه لقايل ان
يقول لا طيب لما يرمونه فكيف يكون بناته اطيب منه واجاب بما
ذكر وهذا ناظر الى قوله انطق فعلا اى تقدير ان يكون لما يرمونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)